

العاديات . حسناً أنا لا أعتقد ذلك . قصص النساء العاديات ، على الأقل ، تهم الناس . لكنهم إذا أرادوا الدخول في الميتافيزيقيا فيلشثروا كتباً عنها وليدرسوها . غير أن فهم «الميتافيزيقيا» ليس هو ما يرغبون به على الإطلاق . فهو يتطلب مجهوداً ولا ينطوي إلا على متعة ذهنية . وهم لا يبالون بذلك . ما يريدونه تحديداً هو الكف عن فهم شيء من أي شيء ، والشعور بشقلبة جميع مفهوماتهم رأساً على عقب . عندها يقولون : «كم هذا مثير للفضول . . . » ويحسون بشيء من الرعب .

أنتهمين لماذا أرى قضية بيرانديلو مهمة؟ لماذا أرى أن الأمر يتعدى مجرد نقدٍ لنصٍ مسرحي؟ إنها نوع من المسائل الأخلاقية .

منذ بضع سنين استحوذ أكابر المجتمع ، تماماً لنفس الأسباب ، على أنشتاين التعس . أرادوا الكف عن فهم شيء من أي شيء ، أرادوا معاناة حالة من القلق العظيم ، والشعور بـ «المجهول» . كان أنشتاين بالنسبة لهم فقيراً من الدراويش . وتلك المعطيات الرياضية البحتة التي ، صحيحة كانت أم خاطئة ، ليس لها على كل حال من معنى ، إلا على الصعيد الرياضي ، نقلها أشباه بيرانديلو عبر خلط طوعي إلى مستوى